قيـــود وعراقيل تطويـر الأســـواق في البلـــدة القديمة بالقدس المحتلة

إرث فلسطين
THE LEGACY OF PALESTINE

قيود وعراقيل تطوير الأسواق في البلدة القديمة بالقدس المحتلة

نفذت ورقة الحقائق هذه مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

ضمن مشروع "إرث فلسطين" للمساهمة في الحفاظ على الطابع الفلسطيني والتراث الثقافي للقدس من خلال تعزيز الهوية الفلسطينية ورفع الشعور بالانتماء لدى الفلسطينيين.

بالشراكة

تنفيذ

بتمويل من

الاتحاد الأوروبي

تشرين الثاني - نوفمبر 2022

© مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

2022 م

قيود وعراقيل تطوير الأسواق في البلدة القديمة بالقدس المحتلة

كانت البلدة القديمة (أقل من كيلومتر مربع) في القدس الشرقية مركزاً رئيسياً للتنمية الاقتصادية الفلسطينية. بالإضافة إلى أهميتها التجارية والاجتماعية والثقافية والسياسية بالنسبة للفلسطينيين، فإن لها أيضًا أهمية تاريخية ودينية للأديان السماوية الثلاثة. مواقعها المقدسة والأسواق المحلية المحيطة بها داخل أسوار المدينة القديمة هي وجهات للسياحة المحلية والدولية.

وفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن محافظتي بيت لحم والقدس هي الوجهات المقدسة الرئيسية للسياح القادمين إلى فلسطين، خلال العام 2019، كان ٪16 من الزوار الوافدين إلى الضفة الغربية في محافظة القدس.[1] لا تشير أهمية المدينة القديمة كموقع جذب سياحي إلى مركزية السياحة من الناحية الاقتصادية فحسب، بل تثير أيضاً تساؤلات حول مكانة القطاع التجاري في المدينة القديمة.

في الخمسينيات من القرن الماضي، اقتصر عدد السياح الذين يزورون المدينة القديمة على الأثرياء فقط، بينما في الستينيات، بدأت الأعداد في الازدياد وبدأ السياح من الطبقة المتوسطة في التدفق من الخليج والأردن ولبنان ودول أخرى لجلب الأعمال التجارية إلى القدس (عرفة، 2016). أدت هذه الزيادة في عدد السياح إلى تغيير في تكوين سوق المدينة القديمة حيث بدأت الأسواق في التوسع خارج أسوار المدينة القديمة.

في العام 1987، بعد الانتفاضة الأولى، بدأ التجار في البلدة القديمة بالمعاناة نتيجةً للظروف السياسية الموجودة في البلد، الأمر الذي بدأ بتشكيل ضائقة اقتصادية، وبدأت الشركات في تقليص ساعات عملها أيام السبت وغيرت أعمالها التجارية إلى متاجر التجزئة بدلاً من محلات بيع التحف التذكارية (عرفة، 2016).

لا يمكن إجراء مزيد من الدراسة لقطاع السياحة والتجارة في القدس الشرقية دون تحديد السياسات والممارسات التي أثرت على المدينة منذ ضمها غير القانوني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، ومحاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة لفرض سيطرتها عليها. يحظر -بموجب القانون الدولي الإنساني- ضم الأقاليم المحتلة، سواء كان ذلك جزئياً أو كلياً، وهو مبدأ أساسي من مبادئ القانون الدولي العرفي. علاوةً على ذلك، فإن الضم الإسرائيلي للقدس الشرقية ينتهك المادة 2 (4) من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تتطلب من جميع الدول الأعضاء «الامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة، أو بأية طريقة أخرى تتعارض مع أغراض الأمم المتحدة «.[2]

منذ العام 1948 وحتى العام 1967، كانت القدس الشرقية تحت الحكم الأردني، وخلال هذه الفترة ازدهرت السياحة لأنها كانت أقوى قطاع في اقتصاد القدس الشرقية.[3] بحلول عام 1966، شكلت السياحة ٪14 من الناتج المحلي

1) The Palestinian Central Bureau of Statistics and the Ministry of Tourism and Antiquities issue a press release on the occasion of World Tourism Day, 27/09/2019, available at: https://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?lang=en&ItemID=3555
2) Annexation under International Law, Palestinian Ministry of Foreign Affairs and Expatriates, January 17, 2021, available at: http://www.mofa.pna.ps/en-us/mediaoffice/israeliviolations/annexation-under-international-law#_ftn3
3) Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery , Nur Arafeh, Al-Shabaka, November 30, 2016, available at: Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery (al-shabaka.org)

الإجمالي للضفة الغربية وولدت العديد من الوظائف، مما أدى إلى زيادة الدخل وتحسين مستويات المعيشة.[4] ومع ذلك، بعد الضم غير القانوني في العام 1967، فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي العديد من الإجراءات التقييدية والتحولية التي أثرت ليس فقط على ديمغرافية المدينة ومكانتها، بل أثرت أيضًا على حياة السكان الفلسطينيين في المدينة ومصادر دخلهم الاقتصادية.

وتشمل هذه الإجراءات فصل وعزل المدينة عن باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة مع فرض السيطرة باستخدام تشريعات تمييزية.[5] ومن الأمثلة على ذلك، إعلان القدس باعتبارها «عاصمة إسرائيل الموحدة» من خلال إصدار القانون الأساسي «القدس الكاملة والموحدة عاصمة لإسرائيل» الذي أقره البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) في العام 1980 بشكل مخالف للقانون الدولي.[6] إن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته غير الشرعية لتغيير طابع المدينة وديمغرافيتها ووضعها قد تزامنت مع انفصالها الاقتصادي عن بقية الاقتصاد الفلسطيني.[7] يتضح هذا من خلال فرض قيود على حركة الفلسطينيين والبضائع، وتحديداً أثناء وبعد الانتفاضة الثانية في العام 2002 عندما فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عمليات إغلاق وإجراءات عقابية مثل حظر التجول وحملات الضرائب الباهظة على الأراضي الفلسطينية المحتلة خاصةً القدس، مما أثر بشكل كبير على التنمية الاقتصادية في الأرض الفلسطينية المحتلة وشل النشاط الاقتصادي.[8] كما أعاقت سياسات الاحتلال الإسرائيلي قطاع السياحة في القدس الشرقية، وهو أقوى قطاع اقتصادي في المدينة.

علاوةً على ذلك، أدى الفصل المادي للقدس الشرقية عبر إقامة الحواجز العسكرية وبناء جدار الضم والتوسع في العام 2002 إلى زيادة إعاقة تنمية القدس الشرقية.[9] وفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، شهدت السلطة الوطنية الفلسطينية أسوأ ركود اقتصادي مرتبطين بعمليات الإغلاق؛ الأول، بدوافع سياسية في أعقاب الانتفاضة الثانية، والآخر، الذي عجلته أزمة صحية عالمية تحدث مرة كل قرن؛ هذا خلال جائحة كورونا (2020). من حيث الأرقام، كان هناك انكماش بنسبة 11.5% في عام 2020، على غرار الركود في عام 2002 عندما انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 12.5%.[10]

إلى جانب الفصل المادي للقدس الشرقية عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال بناء الجدار العازل، فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نظام تصاريح يتطلب من الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية الحصول على تصريح سفر ليتمكنوا من عبور نقاط التفتيش والجدار، والحواجز العسكرية المحيطة من أجل دخول القدس، مما أثر بشكل أكبر على اقتصاد القدس بسبب تناقص أعداد الفلسطينيين الوافدين إليها من الضفة الغربية.[11] أما البلدة القديمة في شرقي القدس، ففُرِضَت المزيد من العراقيل أمام الوصول إليها من خلال الوجود العسكري المكثف داخل وحول المدينة القديمة وعلى أبوابها. ومن الأمثلة على ذلك، بناء أبراج مراقبة عند باب العامود بذريعة أمنية، مع وجود عسكري مكثف للتفتيش والتحكم في وصول الفلسطينيين إلى المدينة القديمة، بالإضافة إلى تركيب كاميرات مراقبة حول المدينة القديمة.[12]

لقد أثرت جميع الإجراءات المذكورة أعلاه على السياحة المحلية، وإمكانية وصول الفلسطينيين إلى الأسواق المحلية في مدينة القدس، وعلى المبيعات في هذه الأسواق. نتيجةً لذلك، تأثرت الأعمال التجارية في القدس الشرقية والمدينة القديمة بشكلٍ سلبي. على سبيل المثال، أدى الانفصال الذي أحدثه جدار الفصل إلى «انخفاض ملحوظ في القدرة الشرائية المحتملة للمستهلكين الفلسطينيين من المناطق المجاورة للقدس مثل أبو ديس، والسواحرة الشرقية، والعيزرية. حيث إنّ العديد من المتسوقين من هذه البلدات اعتادوا زيارة سوق البلدة القديمة ومنطقة التسوق في شارع صلاح الدين. ولكن بعد استكمال محاصرة القدس من الجدار والحواجز، استمر 4٪ فقط ممن يعيشون خلف الجدار بالقيام بالتسوق في القدس، في حين أن 18٪ منهم كانوا يقومون بذلك بالسابق».[13] في الوقت نفسه، بدأ المستهلكون الفلسطينيون من خارج القدس (من الضفة الغربية) في التسوق من الأسواق البديلة الأخرى في الأرض الفلسطينية المحتلة التي يسهل عليهم الوصول إليها دون أن يستدعي ذلك عبورهم الحواجز.[14]

4) The Palestinian Economy in East Jerusalem: Enduring annexation, isolation and disintegration, United Nations Conference On Trade And Development (UNCTAD), 2013, available at: http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/gdsapp2012d1_en.pdf
5) Occupying Jerusalem's Old City: Israeli Policies of Isolation, Intimidation and Transformation, Marya Farah, Al-Haq 2019, available at: https://www.alhaq.org/publications/15212.html
6) Knesset Twenty-Fourth Knesset, Second Session, Elections Recess, Basic Laws, July 26, 2022 https://m.knesset.gov.il/en/activity/pages/basiclaws.aspx#:~:text=Basic%20Law%3A%20Human%20Dignity%20and%20Liberty%20(1992),his%20being%20a%20free%20person
7) The Palestinian economy in East Jerusalem: Enduring annexation, isolation and disintegration, UNCTAD. Secretariat, New York; Geneva: UN, 2013, p.32, available at: https://digitallibrary.un.org/record/749167
8) Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery , Nur Arafeh, Al-Shabaka, November 30, 2016, available at: Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery (al-shabaka.org)
9) Ibid.
10) Report on UNCTAD assistance to the Palestinian people: Developments in the economy of the Occupied Palestinian Territory, United Nations Conference on Trade and Development, 20 September 2021, p.4, available at: https://unctad.org/system/files/official-document/tdbex71d2_en.pdf
11) Occupying Jerusalem's Old City: Israeli Policies of Isolation, Intimidation and Transformation, Marya Farah, Al-Haq 2019.
12) Israel completes watchtower at Damascus Gate in Jerusalem, Middle East Monitor, February 19, 2018, available at: https://www.middleeastmonitor.com/20180219-israel-completes-watchtower-at-damascus-gate-in-jerusalem/
13) Neglect and Suppression in East Jerusalem The Policies behind Widespread Poverty and Unemployment, ACRI, May 2012, available at: https://law.acri.org.il/en/wp-content/uploads/2013/03/EastJlem-Poverty-ENG-web.pdf
14) Ibid. ACRI, May 2012. Also see: The Current State of the Markets in the Old City of Jerusalem, Nur Arafeh, Palestine Economic Policy Research Institute, 27 July 2016, p.4, available at: https://yplus.ps/wp-content/uploads/2021/01/Arafeh-N.-The-Current-Status-of-the-Markets-in-the-Old-City-of-Jerusalem.pdf

إن عرقلة حركة الفلسطينيين هي في الواقع انتهاك للقانون الدولي وفقًا للفقرتين (1) و (3) و (4) من المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والتي تنص على ما يلي:

«1. لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه وحرية اختيار مكان إقامته.

3. لا يجوز تقييد الحقوق المذكورة أعلاه بأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون، وتكون ضرورية لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم، وتكون متمشية مع الحقوق الأخرى المعترف بها في هذا العهد.

4. لا يجوز حرمان أحد، تعسفاً، من حق الدخول إلى بلده».

بالنظر إلى استمرار القيود المفروضة على الوصول إلى القدس منذ ما يقارب العشرين عاماً، وفي ضوء إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي أن القدس «عاصمة لإسرائيل» من خلال التشريعات الإسرائيلية بشكل مخالف للقانون الدولي، فإن عرقلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحركة الفلسطينيين لا تتماشى مع الاستثناء المنصوص عليه في المادة 12.[15]

أثرت إجراءات الاحتلال الإسرائيلي المشددة والقيود المفروضة على الحركة بحجة الأمن بشكل كبير على الاقتصاد في مدينة القدس، بما في ذلك القيود المفروضة على الوصول إلى بوابات ومداخل المدينة القديمة. وبشكل أكثر تحديداً، أثرت هذه الإجراءات والقيود على وصول السكان المحليين إلى المدينة وعطلت حركة السياحة في أسواق المدينة القديمة. نتيجة للإجراءات الأمنية الصارمة وعدم الاستقرار السياسي في المنطقة، يتردد كل من السياح الأجانب والفلسطينيون من التسوق من المدينة القديمة.[16]

نتج عن عدم الاستقرار هذا بيئة غير آمنة لزوار البلدة القديمة سواء كانوا سياحاً أجانب أو سياحاً محليين أو حتى سكاناً محليين يعيشون في القدس. بسبب عدم الاستقرار السياسي، أدى فرض الضرائب والتكاليف المالية الأخرى على الفلسطينيين إلى إغلاق العديد من المحلات التجارية في البلدة القديمة.

15) Occupying Jerusalem's Old City: Israeli Policies of Isolation, Intimidation and Transformation, Marya Farah, Al-Haq 2019, p.14.
16) Feasibility Assessment Research: Islamic and Christian Cultural Heritage "The economic feasibility of Islamic and Christian Waqf in Jerusalem – A research study on two Old City Markets". Premier One Financial Consulting and Trade Services. PalVision, November 2022. The Research was conducted by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.

يشكل السياح الجزء الأكبر من الزبائن بالنسبة للعديد من تجار المدينة القديمة، وأي انخفاض ملحوظ في الزيارات يمكن أن يضر بالاقتصاد المحلي

أدى تقلص قاعدة المستهلكين (السياح والمشترين الفلسطينيين) في البلدة القديمة إلى تقويض النشاط التجاري.[17] علاوةً على ذلك، فإن العبء الثقيل للنظام الضريبي الإسرائيلي؛ للضغط وفرض الإجراءات التعسفية ضد التجار الفلسطينيين، مثل فرض الغرامات، من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي يساهم في تقييد التنمية في السوق التجاري في البلدة القديمة. أجبرت جميع القيود المشددة التي استخدمتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى إغلاق ما يقارب 430 محلاً تجارياً فلسطينياً في البلدة القديمة بالقدس خلال العقدين الماضيين كما ورد في العام 2019.[18]

نظرة عامة على الأسواق: حالة سوق الخواجات وشارع الكنيسة اللوثرية

قام الأمويون ببناء سوق المدينة القديمة، ثم رممها العباسيون والمماليك والعثمانيون.[19] تم تنظيمها من خلال وضع المحلات التجارية التي تبيع نفس خطوط البضائع على طول نفس الشارع في المدينة القديمة، مما أعطى هذه الأسواق أسماءً خاصة، كل منها يتوافق مع نوع البضائع المباعة هناك.[20] يوجد اليوم ستة أسواق رئيسية، تحمل كل منها اسم المنتجات التي كانت تشتهر بها، مما يوحي بأنّ «المدينة لديها اقتصاد قوي مع تنوع في الصناعات والحرف التقليدية»[21]؛ سوق العطارين، سوق اللحامين، سوق القطانين، سوق الخواجات، سوق خان الزيت، وسوق الدباغة. يبحث هذا القسم من الورقة بإيجاز في حالة اثنين من الأسواق في المدينة القديمة بناءً على المعلومات المقدمة من خلال البحث الميداني المتعمق ودراسة الجدوى في سوق الخواجات وشارع الكنيسة اللوثرية.[22]

سوق الخواجات وشارع الكنيسة اللوثرية (المحلات التجارية تقع مقابل كنيسة الفادي - بما في ذلك سوق الدباغة وسوق أفتيموس - وجزء من سويقة علون)؛ سوقان من مدينة القدس القديمة مملوكتان للأوقاف الإسلامية والمسيحية ولهما أهمية تاريخية وسياحية واقتصادية للفلسطينيين وزوار المدينة القديمة. يقع سوق الخواجات بالقرب من التقاطعين الرئيسيين في البلدة القديمة في القدس. اشتهر هذا السوق ببيع الذهب، واكتسب اسمه سوق الصاغة وسوق الخواجات. تضرر الجزء الشمالي من السوق بشدة بسبب الزلزال الذي ضرب القدس العام 1927.

السوقان موجودان في مواقع نشطة بالقرب من كنيسة القيامة. مما يجعلهما وجهةً يزورها السياح والحجاج بشكل متكرر من جميع أنحاء العالم. شارع الكنيسة اللوثرية والدباغة وسوق الخواجات هي الشوارع الثلاثة التي أقيمت لخدمة الحجاج الذين جاءوا لزيارة كنيسة القيامة وبقية البلدة القديمة. علاوةً على ذلك، فقد عكسوا تاريخياً هوية الفلسطينيين في القدس من خلال بيع الحرف والصناعات التقليدية بالإضافة إلى تقديم الخدمات والسلع لكل من السياح وسكان المدينة.

ويواجه السوقان اليوم مصاعب وتحديات اقتصادية، يدل على ذلك انخفاض عدد الزوار، وتدهور الوضع الاقتصادي لأصحاب المحلات التجارية، وإغلاق العديد من المحلات التجارية في السوقين. تتعدد أسباب التدهور الاقتصادي الناتجة عن الإجراءات التعسفية التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، وكذلك ما أسفرت عنه آثار الإغلاقات أثناء انتشار فيروس كورونا كأثر للوباء، الأمر الذي أجبر في نهاية المطاف بعض أصحاب المحلات التجارية لإغلاق أبوابهم.

أثر الحصار الذي فُرِضَ على البلدة القديمة على الحركة التجارية داخلها، إضافةً إلى فرض الضرائب الباهظة على المحلات التجارية، كما أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سيطرت بنسبة كبيرة على استقبال الوفود السياحية القادمة إلى القدس وتنظيم برامج زيارتهم بشكل يضمن عدم وصولهم إلى المتاجر الفلسطينية في البلدة القديمة من القدس، الأمر الذي أدى إلى تدهور اقتصادي كبير؛ حيث قيّدَت سلطات الاحتلال الإسرائيلي وصول كل من الفلسطينيين والسياح الأجانب إلى متاجر البلدة القديمة في القدس بفعل السياسات التهجيرية التي تتّبعها.

17) According to Al-Haq, between 1 and 23 October 2015, 54 shops were forced to close down in Souq Al-Qatanin (market) in the old city. Please see p.44, https://www.alhaq.org/publications/15212.html

18) Israel closed 430 Palestinian shops in 20 years in Jerusalem, Middle East Monitor, August 6, 2019, available at: Israel closed 430 Palestinian shops in 20 years in Jerusalem – Middle East Monitor

19) The Current State of the Markets in the Old City of Jerusalem, Nur Arafeh, Palestine Economic Policy Research Institute, 27 July 2016 p.4, available at: https://yplus.ps/wp-content/uploads/2021/01/Arafeh-N.-The-Current-Status-of-the-Markets-in-the-Old-City-of-Jerusalem.pdf

20) Ibid.

21) Ibid.

22) Feasibility Assessment Research: Islamic and Christian Cultural Heritage "The economic feasibility of Islamic and Christian Waqf in Jerusalem – A research study on two Old City Markets". Premier One Financial Consulting and Trade Services. PalVision, November 2022. The research was conducted by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.

إجمالي عدد المحلات التجارية في الأسواق

- سوق الخواجات (63)
- سوق الكنيسة اللوثرية (37)

عدد المحلات المغلقة[23]

- سوق الخواجات (55)
- سوق الكنيسة اللوثرية (28)

المنتجات وحالة الأسواق

سوق الخواجات

- بيعت المنسوجات والهدايا التذكارية للحجاج الذين يزورون كنيسة القيامة.
- في الوقت الحاضر، تُباع في السوق المنسوجات والحرف اليدوية النحاسية والأطعمة والمرطبات والآلات الموسيقية.
- سبع محلات في سوق الخواجات بحاجة الى ترميم.

سوق الكنيسة اللوثرية

- يزور معظم السياح المنطقة كجزء من جولة (دينية) منتظمة
- اعتماد كبير على السياح الأجانب
- المنتجات الجلدية، بما في ذلك الملابس والأحذية والحقائب، كانت تباع بشكل شائع. يبيع تجار السوق الآن سلعًا سياحية ومنتجات جلدية جاهزة.[24]

نبذة عن منتجات الأسواق القريبة من شارع الكنيسة اللوثرية

سوق أفتيموس هو أحد الأسواق الواقعة داخل أسوار مدينة القدس القديمة، ويمتد من الشمال إلى الجنوب. يتكون مدخلها الشمالي من ثلاثة أقواس، وفي وسط السوق توجد نافورة مياه كبيرة وجميلة. يشتهر السوق ببيع السلع التقليدية والتراثية والقديمة للسياح ومتاجر ومطاعم مميزة. يقدم السوق في الغالب الهدايا التذكارية والمجوهرات، بالإضافة إلى العديد من المطاعم وأماكن الاستراحة التي تستهدف السياح.

يقع سوق الدباغة بين كنيسة القيامة وكنيسة المخلّص إلى الشمال من سوق أفتيموس. يعود تاريخ السوق إلى العهد العثماني، وقد تميز عن الأسواق الأخرى في البلدة القديمة بعدد الحرفيين الذين عملوا في مجال الدباغة وصناعة الجلود. يعتبر السوق حالياً من أكثر الأسواق التي تعج بالزوار، خاصةً من السياح. يقدم السوق في الغالب الهدايا التذكارية والمجوهرات التي تستهدف السياح.

23) Ibid. Some of these shops are open on weekends or used as storage according to observations by researchers in the Feasibility Assessment Research held by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.
24) Ibid. According to notes of researchers in the Feasibility Assessment Research held by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.

التوصيات والدعوة إلى التدخل:

إن الاستفادة من ممتلكات الوقف في السوقين، وتوفير فرص جديدة مدرة الدخل للمقدسيين، وحماية التراث الثقافي الفلسطيني في البلدة القديمة يتطلب تضافر جهود عدة جهات. يجب أن تركز هذه الجهود على توفير طلب من سكان البلدة القديمة والزوار المحليين والسياح بالإضافة إلى تزويد المقدسيين بفرص أعمال جديدة وفريدة من نوعها. في هذا الصدد، يمكن للسلطة الوطنية الفلسطينية والقطاع الخاص والمانحين الإقليميين والدوليين اتخاذ العديد من الإجراءات لتحقيق هدف عام هو:

تطوير قطاع السياحة وتطوير المنتج المحلي الفلسطيني وقدرته على المنافسة في السوق وكذلك تشجيع تدفق الزوار المحليين والسياح الدوليين إلى المدينة. فيما يلي بعض الاقتراحات لتحقيق ذلك:[25]

1. بذل جهود فاعلة لجذب السياح من خلال تنفيذ استراتيجية تسويقية للمدينة القديمة ككل.

2. على مستوى السوق المحلي، القيام بتنظيم أحداث منتظمة وموسمية مصممة بعناية لجذب أهمية المعالم التاريخية في المدينة القديمة.

3. تطوير استراتيجية توسعة عمرانية للترويج للسوقين ومواقعهما السياحية والثقافية بما يعزز الهوية الفلسطينية.

4. إشراك الشخصيات السياسية والدينية في دعم مبادرات التخطيط المجتمعي.

5. بناء شراكات واتفاقيات عمل مع المرشدين السياحيين للترويج للسوقين وأعمالهم لدى السياح.

6. إنشاء موقع خاص للحرف اليدوية الفلسطينية للترويج للحرف اليدوية المعاصرة عالية الجودة حيث يمكن للسائحين صناعة الحرف اليدوية الفلسطينية التقليدية والمعاصرة ومشاهدتها والتعرف عليها.

7. التوسع في تصميم المنتجات وتنوعها وتسليمها للزبائن في الأسواق.

8. تقديم الدعم للشركات لتطوير خططها واستراتيجياتها التجارية، لا سيما فيما يتعلق بالتسعير، وتنوع وجودة العناصر المعروضة، وإدارة التدفق النقدي، وتشجيع أصحاب الأعمال على التفاعل بشكل أكبر مع الوسائط الرقمية والاجتماعية.

9. ابتكار برامج سياحية جديدة مبنية على الرواية الفلسطينية كبرامج وجولات تربوية.

25) Ibid. Listed recommendations are part of a list of conclusions and recommendations outlined in a Feasibility Assessment Research held by PalVision and 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' on the two markets in the old city.

المصادر:

- Feasibility Assessment Research: Islamic and Christian Cultural Heritage "The economic feasibility of Islamic and Christian Waqf in Jerusalem – A research study on two Old City Markets". Premier One Financial Consulting and Trade Services. PalVision, November 2022.
- Annexation under International Law, Palestinian Ministry of Foreign Affairs and Expatriates, January 17, 2021, available at: http://www.mofa.pna.ps/en-us/mediaoffice/israeliviolations/annexation-under-international-law#_ftn3
- Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery, Nur Arafeh, Al-Shabaka, November 30, 2016, available at Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery (al-shabaka.org)
- Israel closed 430 Palestinian shops in 20 years in Jerusalem, Middle East Monitor, August 6, 2019, available at Israel closed 430 Palestinian shops in 20 years in Jerusalem – Middle East Monitor
- Israel completes watchtower at Damascus Gate in Jerusalem, Middle East Monitor, February 19, 2018, available at: https://www.middleeastmonitor.com/20180219-israel-completes-watchtower-at-damascus-gate-in-jerusalem/
- Neglect and Suppression in East Jerusalem: The Policies behind Widespread Poverty and Unemployment, ACRI, May 2012, available at: https://law.acri.org.il/en/wp-content/uploads/201303//EastJlem-Poverty-ENG-web.pdf
- Occupying Jerusalem's Old City: Israeli Policies of Isolation, Intimidation, and Transformation, Marya Farah, Al-Haq 2019, available at: https://www.alhaq.org/publications/15212.html
- Old City, new problems: Palestinian merchants lament decrease in tourist revenue, Adam Lucente, Al-Monitor, October 16, 2015, https://www.al-monitor.com/originals/201510//jerusalem-palestinian-merchants-tourism-violence.html#ixzz7YMDxSWWk
- Report on UNCTAD assistance to the Palestinian people: Developments in the economy of the Occupied Palestinian Territory, United Nations Conference on Trade and Development, 20 September 2021, p.4, available at: https://unctad.org/system/files/official-document/tdbex71d2_en.pdf
- The Current State of the Markets in the Old City of Jerusalem, Nur Arafeh, Palestine Economic Policy Research Institute, 27 July 2016, https://yplus.ps/wp-content/uploads/202101//Arafeh-N.-The-Current-Status-of-the-Markets-in-the-Old-City-of-Jerusalem.pdf
- The Palestinian economy in East Jerusalem: Enduring annexation, isolation, and disintegration, UNCTAD. Secretariat, New York; Geneva: UN, 2013, p.32, available at: https://digitallibrary.un.org/record/749167
- The Palestinian Central Bureau of Statistics and the Ministry of Tourism and Antiquities issue a press release on the occasion of World Tourism Day, 272019/09/, available at: https://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?lang=en&ItemID=3555
- The Palestinian Economy in East Jerusalem: Enduring annexation, isolation and disintegration, United Nations Conference On Trade And Development (UNCTAD), 2013, available at: http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/gdsapp2012d1_en.pdf
- Jerusalem Financing Facility to Support SMEs – Old City Intervention to Develop Local Businesses. Presented to: Palestine For Development Foundation (PsDF) Report, April 2019. Prepared by: Solutions for Development Consulting, Ramallah, Palestine.

In this regard, several actions can be taken by the Palestinian Authority (PA), the private sector as well as regional and international donors with the overall aim to:

Develop the tourism sector, develop the local Palestinian product and its ability to compete in the market as well as encourage the flow of local visitors and international tourists to the city. The following are suggestions for achieving this[25]:

1. Employing effective efforts to attract tourists by implementing a marketing strategy for the Old City as a whole.
2. At the local market level, organize regular and seasonal events carefully designed to attract to the importance of monuments and history in the Old City
3. Develop an urban branding strategy to promote the two markets and their tourist and cultural sites in a way that strengthens the Palestinian identity
4. Involve political and religious figures to sustain community-based planning initiatives.
5. Build partnerships and business agreements with tour guides to promote the two markets and their businesses to tourist.
6. Creating a special location for Palestinian handicrafts to promote high-quality contemporary crafts where tourists can make, view, and learn about contemporary and traditional Palestinian crafts.
7. Expanding product design, diversity, and delivery in the markets.
8. Offering support for businesses to develop their business plans and strategies, especially related to pricing, the variety, and quality of items on offer, cash flow management, and encouraging business owners to engage more with digital and social media.
9. Creating new touristic programs based on the Palestinian narrative such as educational programs and tours.

25) Ibid. Listed recommendations are part of a list of conclusions and recommendations outlined in a Feasibility Assessment Research held by PalVision and 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' on the two markets in the old city.

jor economic decline; where the Israeli occupation authorities restricted the access of both Palestinians and foreign tourists to the shops of the Old City in Jerusalem due to its displacement policies.

Total number of shops in the markets

- Souq Al-Khawajat (63)
- Lutheran Church Market (37)

Number of shops closed[23]

- Souq Al-Khawajat (55)
- Lutheran Church Market (28)

Products & Status of the Markets

Souq Al-Khawajat

- Textiles and souvenirs were once sold to pilgrims visiting the Holy Sepulcher Church.
- Nowadays, textiles, copper handicrafts, food and refreshments and musical instruments are sold in the market.
- Seven shops in Souq al-Khawajat need renovation.

Lutheran Church Market

- Most tourists visit the area as part of a regular (religious) tour.
- High dependency on foreign tourists.
- Leather products, including clothes, shoes and bags, were commonly sold. The market traders. now sell tourist items and ready-made leather products. [24]

About the products of the markets near Lutheran Church Street

The Aftimos Market is one of the markets located within the walls of the Old City of Jerusalem, stretching from north to south. Its northern entrance is made up of three triumphal arcs, and at the center of the market, there is a large, beautiful water fountain. The market is known for selling traditional, heritage, and vintage goods to tourists and for its colorful shops and restaurants. Offers mostly souvenirs and jewelry, in addition to several restaurants and resting areas targeting tourists.

Al Dabbagha Market is located between the Church of the Holy Sepulcher and the Monastery of Saint Savior, and to the north of Aftimos Market. Dating back to the Ottoman era, it was distinguished from other markets in the Old City by the number of craftsmen who worked in the tanning and leather manufacturing field. Currently, the market is one of the most popular markets, especially for tourists. Offering mostly souvenirs and jewelry targeting tourists.

Recommendations & Call to action:

Benefiting from the Waqf properties in the two markets, providing new income-generating opportunities to Jerusalemites, and protecting Palestinian cultural heritage in the Old City requires combined efforts by several parties. Such efforts should be focused on creating demand from both residents of the Old City, local visitors, and tourists in addition to providing Jerusalemites with new and unique business opportunities.

23) Ibid. Some of these shops are open on weekends or used as storage according to notes of researchers in the Feasibility Assessment Research held by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.

24) Ibid. According to notes of researchers in the Feasibility Assessment Research held by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.

Tourists constitute the bulk of customers for many of the Old City's merchants, any significant decrease in visits can hurt the local economy

The shrinking of the consumer base (tourists and Palestinian buyers) in the Old City has undermined business activity[17]. Moreover, the heavy burden of Israel's extortionate tax system and imposition of arbitrary actions against Palestinian merchants, such as issuing fines, by the occupation authorities contribute to restraining development in the commercial market in the Old City. All the tightening restrictions used by the Israeli occupation authorities forced nearly 430 Palestinian commercial shops in Jerusalem's Old City to close down over the past two decades as was reported in 2019.[18]

Overview of the markets: the case of Souq Al-Khawajat & Lutheran Church Street

The Old City market was built by the Umayyads and later renovated by the Abbasids, the Mamluks, and the Ottomans[19]. They were structured by placing shops selling the same lines of goods along the same street in the Old City, which gave these markets special names, each corresponding to the line of goods sold there.[20] Today there are (6) main markets, each with the name of the products that it used to be famous for, suggesting that "the city had a strong economy with a diversity in traditional industries and trades".[21] Souq Al-'Attareen (lit. spices market), Souq Al-Lahameen (lit. butchery market), Souq Al-Qattanin (lit. cotton market), Souq Al-Khawajat (lit. foreign merchants market), Souq Khan El-Zeit (lit. oil market) and Souq Al-Dabbagha (lit. tanning market). This section of the paper briefly looks into the status of two of the markets in the old city based on information provided through recent in-depth field research and a feasibility study into Souq al-Khawajat and Lutheran Church Street.[22]

Souq al-Khawajat and Lutheran Church Street (shops in front of the Church of the Redeemer- including Souq Al-Dabbagha, the Aftimos Market and part of Swiqet Allun); are two markets of the old city of Jerusalem that are owned by the Islamic and Christian Waqf and have a historic, touristic, and economic significance for Palestinians and visitors of the old city. Al-Khawajat market is located near the two main intersections in the Old City of Jerusalem. This market was famous for selling gold, and it gained its name, Al-Sagha Market and Al-Khawajat Market. The northern part of the market was severely damaged because of the earthquake that hit Jerusalem in 1927.

The two markets are on active sites near the church of the Holy Sepulcher; making them a destination frequently visited by tourists and pilgrims from all over the world. Lutheran Church Street, al-Dabbagha, and Souq al-Khawajat are the three streets that were established to serve pilgrims who came to visit the church of the Holy Sepulcher and the rest of the Old City. Moreover, they have historically reflected the identity of Palestinians of Jerusalem through selling traditional crafts and industries in addition to providing services and goods for both tourists and inhabitants of the city.

Today, the two markets are facing economic hardships and challenges, which is indicated by the decrease in the number of visitors, the deteriorating economic status of shop owners, and the closing of many shops in the two markets. The reasons for the economic deterioration are multifaceted due to the arbitrary procedures imposed by the Israeli occupation authorities in the city of Jerusalem, as well as the effects of the closures during the coronavirus spread as an effect of the pandemic, which eventually forced some shops owners to close their doors.

The impact of the siege imposed on the Old City on the commercial movement within it, in addition to the imposition of exorbitant taxes on commercial shops, and the Israeli occupation authorities have taken great control over receiving tourist delegations coming to Jerusalem and organizing their visit programs in a way that ensures that they do not reach the Palestinian stores in the Old City from Jerusalem, which led to a ma-

17) According to Al-Haq, between 1 and 23 October 2015, 54 shops were forced to close down in Souq Al-Qatanin (market) in the old city. Please see p.44, https://www.alhaq.org/publications/15212.html
18) Israel closed 430 Palestinian shops in 20 years in Jerusalem, Middle East Monitor, August 6, 2019, available at: Israel closed 430 Palestinian shops in 20 years in Jerusalem – Middle East Monitor
19) The Current State of the Markets in the Old City of Jerusalem, Nur Arafeh, Palestine Economic Policy Research Institute, 27 July 2016, p.1, available at: https://yplus.ps/wp-content/uploads/2021/01/Arafeh-N.-The-Current-Status-of-the-Markets-in-the-Old-City-of-Jerusalem.pdf
20) Ibid.
21) Ibid.
22) Feasibility Assessment Research: Islamic and Christian Cultural Heritage "The economic feasibility of Islamic and Christian Waqf in Jerusalem – A research study on two Old City Markets". Premier One Financial Consulting and Trade Services. PalVision, November 2022. The Research was conducted by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.

fore"[13]. At the same time, the Palestinian consumers from outside Jerusalem (from the West Bank) started to shop from other alternative markets in the oPt that are more accessible to them and where they are not required to cross barriers[14].

Obstruction of the Palestinians' movement is in fact in violation of international law according to paragraphs (1), (3) and (4) of Article 12 of the ICCPR, which states that,

"1. Everyone lawfully within the territory of a State shall, within that territory, have the right to liberty of movement and freedom to choose his residence.

3. The above-mentioned rights shall not be subject to any restrictions except those which are provided by law, are necessary to protect national security, public order (ordre public), public health or morals, or the rights and freedoms of others, and are consistent with the other rights recognized in the present Covenant

4. No one shall be arbitrarily deprived of the right to enter his own country".

Considering the continued restriction on access to Jerusalem for nearly 20 years, and in light of the Israeli occupation authorities' declaring Jerusalem as 'the capital of Israel' through the Israeli legislation in contravention of the international law, Israeli occupation authorities' obstruction of the Palestinian movement does not conform to the exception provided for in Article 12.[15]

The Israeli occupation's tightening measures and restrictions on movement under the pretext of security have greatly affected the economy in the city, including restrictions on access to the gates and entrances to the old city. More specifically, that measures and restrictions affected locals' access to the city and disrupted tourist traffic into the old city's markets. As a result of stringent security procedures and the political instability in the area, foreign tourists and Palestinians become reluctant to shop in the old city.[16]

This instability has created an unsafe environment for the Old City`s visitors whether foreign tourists, local tourists, or even locals living in Jerusalem. Due to political instability, the imposition of taxes and other fairs on Palestinians has led many shops in the Old City to close.

13) Neglect and Suppression in East Jerusalem The Policies behind Widespread Poverty and Unemployment, ACRI, May 2012, available at: https://law.acri.org.il/en/wp-content/uploads/2013/03/EastJlem-Poverty-ENG-web.pdf
14) Ibid. ACRI, May 2012. Also see: The Current State of the Markets in the Old City of Jerusalem, Nur Arafeh, Palestine Economic Policy Research Institute, 27 July 2016, p.4, available at: https://yplus.ps/wp-content/uploads/2021/01/Arafeh-N.-The-Current-Status-of-the-Markets-in-the-Old-City-of-Jerusalem.pdf
15) Occupying Jerusalem's Old City: Israeli Policies of Isolation, Intimidation and Transformation, Marya Farah, Al-Haq 2019, p.14.
16) Feasibility Assessment Research: Islamic and Christian Cultural Heritage "The economic feasibility of Islamic and Christian Waqf in Jerusalem – A research study on two Old City Markets". Premier One Financial Consulting and Trade Services. PalVision, November 2022. The Research was conducted by PalVision in cooperation with 'Premier One Financial Consulting and Trade Services' during the year 2021.

Jerusalem thrived as it was the strongest sector in East Jerusalem's economy[3]. By 1966, it comprised 14 percent of the West Bank's GDP and generated many jobs, thus increasing income and improving living standards.[4] However, following the illegal annexation in 1967, the Israeli occupation authorities imposed several restrictive and transformative measures that have affected not only the demography and status of the city but also the lives and the economies of Palestinian inhabitants of the city.

Such measures include segregation and isolation of the city from the remainder of the Occupied Palestinian Territories (oPt) while imposing control using discriminatory legislation[5]; an example of this is declaring Jerusalem as "Israel's united capital" through issuing the Basic Law, passed by the Israeli parliament (Knesset) in 1980, it provides that "Jerusalem, complete and united, is the capital of Israel'' in violation of international law.[6] The Israeli occupation's practices and illegal measures to change the character, demography, and status of the city have taken place concurrently with its economic separation from the rest of the Palestinian economy.[7] This is evident through imposing restrictions on the movement of Palestinian people and goods, specifically during and in the aftermath of the second Intifada in 2002 when closures and punitive measures such as curfews and tax raids were imposed by Israeli occupation authorities on the (oPt), especially Jerusalem, which greatly affected economic development in the oPt and paralyzed economic activity[8]. The Israeli occupation policies has also impeded East Jerusalem's tourism sector, the strongest sector for the economy in the city.

Moreover, the physical segregation of East Jerusalem through installing the military checkpoints and the construction of the Wall in 2002 further hampered East Jerusalem's development[9]. According to United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), the Palestinian National Authority witnessed two worst economic recessions associated with lockdowns; one, politically motivated in the aftermath of the second intifada and the other, precipitated by a once-in-a-century global health crisis; that is during the coronavirus pandemic (2020). In numbers, there was an 11.5 percent contraction in 2020, similar to the recession in 2002 when GDP fell by 12.5 percent[10].

Alongside the physical separation of East Jerusalem from the rest of the oPt by constructing the separation wall, the Israeli occupation authorities imposed a permit regime that requires Palestinians living in the West Bank to have a travel permit to be able to cross checkpoints, the wall, and other barriers to enter Jerusalem, which further affected the economy of Jerusalem due to the decrease in the number of Palestinians arriving there from the West Bank .[11] As for the Old City in East Jerusalem, further obstructions were imposed on access to the Old City through a heavy military presence in and around the old city at its gates. An example of this is the construction of watchtowers at Damascus gate under security pretext, with an intense military presence to survey and control Palestinians' access to the old city, additionally installing surveillance cameras around the old city[12].

All of the above measures have affected local tourism, the accessibility of Palestinians into the local markets in Jerusalem, and the sales in these markets. As a result, businesses in East Jerusalem and the old city have been affected negatively; for instance, the disconnect created by the Separation Wall has led to "a marked reduction in the potential purchasing power of Palestinian consumers from areas adjoining Jerusalem such as Abu Dis, Sawahara al-Sharqiya, and Al-'Azariyah. Many shoppers from these towns used to visit the Old City market and the shopping district on Salah Al-Din Street. After the completion of the Barrier, only 4% of those living beyond the wall have continued to do their shopping in Jerusalem, whereas 18% did so be-

3) Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery , Nur Arafeh, Al-Shabaka, November 30, 2016, available at: Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery (al-shabaka.org)
4) The Palestinian Economy in East Jerusalem: Enduring annexation, isolation and disintegration, United Nations Conference On Trade And Development (UNCTAD), 2013, available at: http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/gdsapp2012d1_en.pdf
5) Occupying Jerusalem's Old City: Israeli Policies of Isolation, Intimidation and Transformation, Marya Farah, Al-Haq 2019, available at: https://www.alhaq.org/publications/15212.html
6) Knesset Twenty-Fourth Knesset, Second Session, Elections Recess, Basic Laws, July 26, 2022 https://m.knesset.gov.il/en/activity/pages/basiclaws.aspx#:~:text=Basic%20Law%3A%20Human%20Dignity%20and%20Liberty%20(1992),his%20being%20a%20free%20person
7) The Palestinian economy in East Jerusalem: Enduring annexation, isolation and disintegration, UNCTAD. Secretariat, New York; Geneva: UN, 2013, p.32, available at: https://digitallibrary.un.org/record/749167
8) Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery , Nur Arafeh, Al-Shabaka, November 30, 2016, available at: Economic Collapse in East Jerusalem: Strategies for Recovery (al-shabaka.org)
9) Ibid.
10) Report on UNCTAD assistance to the Palestinian people: Developments in the economy of the Occupied Palestinian Territory, United Nations Conference on Trade and Development, 20 September 2021, p.4, available at: https://unctad.org/system/files/official-document/tdbex71d2_en.pdf
11) Occupying Jerusalem's Old City: Israeli Policies of Isolation, Intimidation and Transformation, Marya Farah, Al-Haq 2019.
12) Israel completes watchtower at Damascus Gate in Jerusalem, Middle East Monitor, February 19, 2018, available at: https://www.middleeastmonitor.com/20180219-israel-completes-watchtower-at-damascus-gate-in-jerusalem/

Limitations and Obstruction to Development of Markets in Occupied Jerusalem's Old City

The Old City (less than 1 sq km) in East Jerusalem has been central to Palestinian economic development. In addition to its commercial, social, cultural, and political significance for Palestinians, it also has historic and religious significance for the three monotheistic religions. Its holy sites and the surrounding local markets inside the old city's walls are destinations for local and international tourism.

According to the Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS), Bethlehem and Jerusalem governorates are the main holy destinations for tourists coming to Palestine, during the year 2019, 16% of inbound visitors to the West Bank were in the Jerusalem governorate.[1] The significance of the old city as a tourist attraction not only indicates the centrality of tourism to the economy but also raises questions about the status of the commerce and trade sector in the old city.

In the 1950s, the number of tourists visiting the Old City was limited to only rich people, while in the 1960s, the numbers began to increase and middle-class tourists began to flock from the Gulf, Jordan, Lebanon and other countries bringing businesses to life (Arafeh, 2016). This increase in the number of tourists led to a change in the Old City market's composition where the markets began to expand outside the Old City walls.

In 1987, after the first Intifada, merchants in the Old City began to suffer as a result of the political conditions in the country, which began to form an economic hardship, and businesses started to reduce their working hours on Saturdays and changed their businesses back to retail rather than souvenir shops (Arafeh, 2016).

Further examination of the tourism and trade sector in East Jerusalem is not possible without setting forth the policies and practices that have affected the city since its illegal annexation by the Israeli occupation authorities in 1967, and the continuous Israeli occupation authorities' attempts to impose control over the city. Annexation, in part or in full of a territory, is prohibited under IHL, which is a fundamental principle of customary international law. Moreover, the Israeli annexation of East Jerusalem violates Article 2(4) of the UN Charter, which requires that all Member States "refrain in their international relations from the threat or use of force against the territorial integrity or political independence of any State, or any other manner inconsistent with the purposes of the United Nations."[2]

Since 1948 and until 1967 East Jerusalem had been under Jordanian rule, during which time tourism in East

1) The Palestinian Central Bureau of Statistics and the Ministry of Tourism and Antiquities issue a press release on the occasion of World Tourism Day, 27/09/2019, available at: https://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?lang=en&ItemID=3555
2) Annexation under International Law, Palestinian Ministry of Foreign Affairs and Expatriates, January 17, 2021, available at: http://www.mofa.pna.ps/en-us/mediaoffice/israeliviolations/annexation-under-international-law#_ftn3

Limitations and Obstruction to Development of Markets in Occupied Jerusalem's Old City

This factsheet is implemented by PalVision as a part of its role to protect and preserve the Islamic and Christian Waqf in Jerusalem.

This paper is part of «IRTH project».

Funded by

European Union

Implemented by

In partnership with

November 2022

© Palestinian Vision

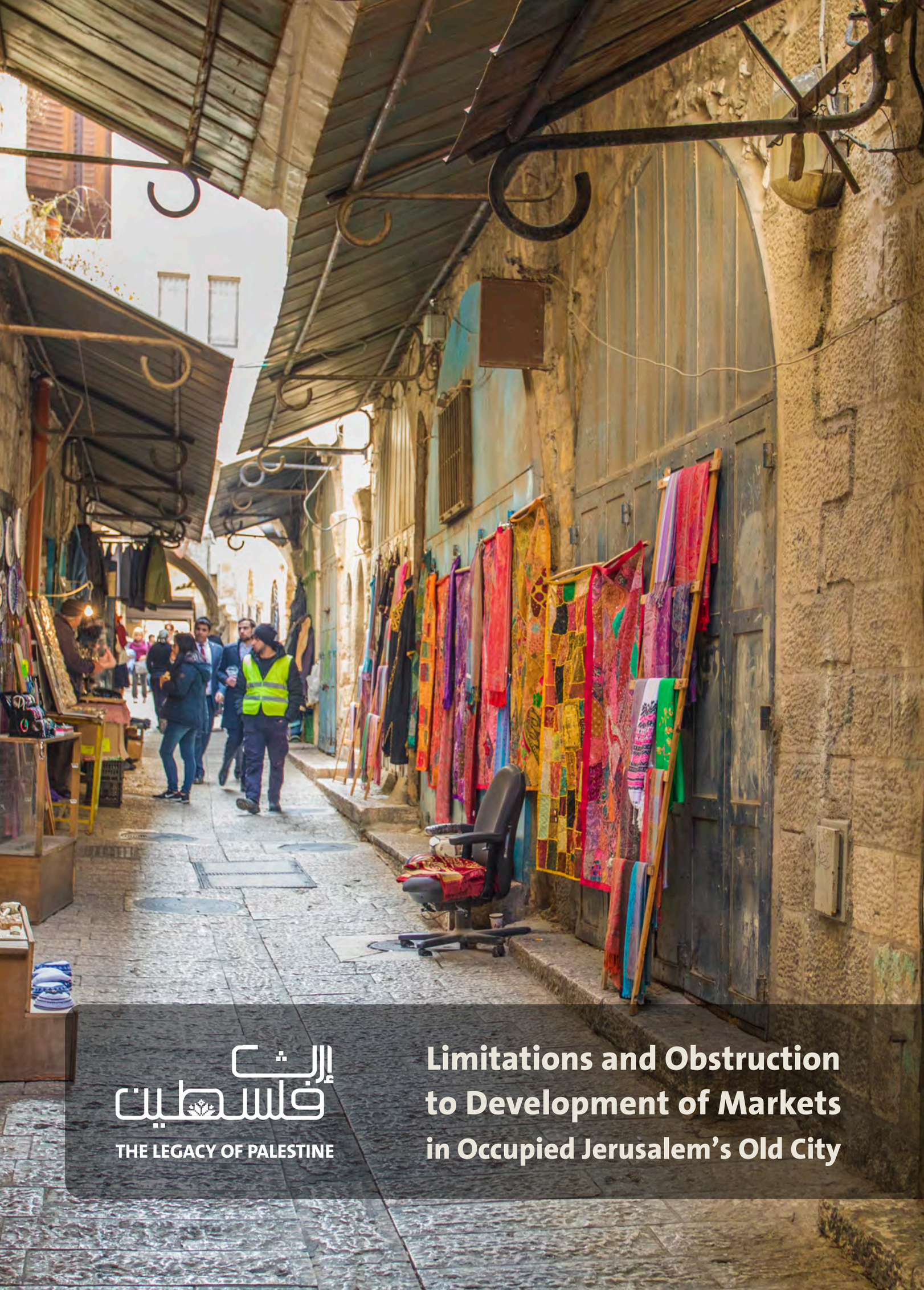

إرث فلسطين
THE LEGACY OF PALESTINE

Limitations and Obstruction to Development of Markets in Occupied Jerusalem's Old City